جامعة ديـــــالى
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية

المادة: جماليات الاخراج للسينما والتلفزيون
المرحلة : الرابعة
اسم الاستاذ : د. علي زيد منهل

جماليات الديكور

يعد الديكور احد العناصر الفعالة والمؤثرة التي تسهم دراماتياً في بناء الاحداث والكشف عن طبيعة حركة الفعل الدرامي ومواقع الاحداث والشخصيات لذا فهو احد الوسائل التقنية التي تساعد في تطور الاحداث الدرامية والوصول الى ذروتها والكشف عن الفكرة الرئيسة التي حددها الكاتب وفق المنهج الفني الذي رسمه في مخيلتهُ واستحضار صوره الذهنية لذا فان الديكور يتسم من خلال بناء مواقع يتضمنها الحدث الدرامي سواء كان الديكور داخلياً ام خارجياً فان لمخرج العمل الفني القدرة على توظيف وسائله التقنية من اجل بناء تشكيل مرئي عبر تفاعل العناصر المرئية والسايكولوجية للحفاظ على الخط العام الذي يسير فيه الفعل الدرامي وذلك من خلال بناء ديكور يكون الغاية منه ان يكون جزء مهم من تفاعل الشخصية مع العناصر المرئية الاخرى من اجل بناء عدة تتابعات للأحداث الدرامية ويكون الديكور جزء مهم من عملية بناء الحدث الدرامي بل ومشارك فيه بكل ما يتضمنه من قيم ومعاني لإيصال الفكرة النهائية الى المتلقي حيث يكون الديكور بمثابة الواقع المادي الذي تتفاعل فيه الشخصيات داخل المنجز المرئي حيث يوظف الديكور بما يتلائم والاحداث الدرامية التي تتفاعل مع بعضها ضمن صياغة يراد منها بناء التأثير لدى المتلقي وتطور الحدث الدرامي ودفعه الى الامام وعليه فالدراما تحتاج الى الواقعية لأقناع المتفرج وهذه الواقعية كثيراً ما تضطرنا الى المبالغة فيها للحصول على اثر كبير في المشاهد. وفي هذا يلعب الديكور دوراً هاماً.

لذا فان الديكور يأتي كواحد من الركائز الاساسية ومدى تفاعل المتلقي بتلك التصاميم التي تعبر عن طبيعة ومضمون الحدث والاجواء السائدة التي تتحرك فيها الشخصيات كما يسهم الديكور بتوصيل المعنى والحالة النفسية والتعبير عن مكان الحدث او الشخصيات ويكون له اكبر الاثر في بناء التوتر وشد الانتباه والتركيز وابراز الحالة العاطفية التي تدفع المتلقي الى متابعة الاحداث الدرامية لذا يمكن

تعريف الديكور هو نماذج تبنى لتقليد مواقع الرواية الطبيعية وفي الدراما تقسم الى نوعين ديكورات داخلية وديكورات خارجية .

وكذلك يعرف على انه مجموعة العناصر التي تؤلف تصميم المنظر داخل الاستوديو كقطع الاثاث المفردة الصلبة واللينة.

كما يعرف الديكور هو المنظر المشيد داخل الاستوديوهات السينمائية ليحاكي به واقع الحياة ويوهم المشاهد انه حقيقي وهو عبارة عن كل الوسائل الهندسية والزخرفية والحرفية التي تساعد في اقامة المنظر داخل الاستوديوهات او خارجها.

و بناءاً على ما تقدم يمكن لمخرج العمل الفني ان يوهم المتلقي بهذه الديكورات التي تجري فيها الاحداث الدرامية والوصول الى حالة الاقناع بها وعليه فان الديكور يكون ناتج من كون النص الدرامي هو الذي يفرض خصائصه التشكيلية على طبيعة الديكور المصمم لهذا الحدث الدرامي وتفاعله مع عناصره المرئية لتشكيل منجز مرئي قادر على اثارة ردود فعل لدى المتلقي بحقيقة تلك الديكورات التي تجري فيها الاحداث المرئية. لذا فان بناء الديكورات وفق المنهج وتقنية التي يحدها المخرج في التعامل مع طبيعة الاحداث الدرامية الغرائبية ليشكل منهجه واتجاهه الفني الدرامي. ومدى مساهمة الديكور في المشاركة بين الديكور والشخصية الدرامية من جهة وبين الديكور والشخصية الضد التي تطمح لتحقيق ذاتها على الجميع، وبين الديكور والجو النفسي العام لمجريات الاحداث وعلاقة الشخصيات الثانوية والساندة للوصول الى تحقيق الصراع بين الشخصيات وتحقيق الازمات والتشويق، وذلك كون الديكور يكون له الاثر الاكبر في احداث التشويق داخل المنجز المرئي وصولاً الى الذروة.

وهذا كله يتم من خلال الديكور وهذا ما يطمح اليه صانع العمل الفني لذلك يعتبر السيناريو بالنسبة للفلم بمثابة الرسومات التنفيذية بالنسبة لأي مبنى وعندما يقرأ مصمم المناظر السيناريو أول مرة يبدأ في تشكيل الفلم في مخيلته .

ولهذا فان مخرج العمل الفني يكون صوره الذهنية الحسية المعبرة عن مضمون الحدث الدرامي ويطلق العنان لمخيلتهُ بغية ايجاد افضل الحلول والصور الحسية التي يتم تنفيذها لكي تدعم الحدث الدرامي

وبمساعدة مصمم المناظر وايصال فكرة الموضوع والديكور المقترح الذي يضمن الحفاظ على طبيعة الموضوع ان دراسة النص الدرامي يمكن من خلاله ان يحدد مخرج العمل واقع الحدث وجعله منطقي ومعقول لدى المتلقي حيث لا يكون الديكور خارج عن النص الدرامي، وانما هو نابع من تلك القصة الدرامية في افضل الافلام والانتاجات لا يكون المنظر مجرد ستارة خلفية للفعل بل امتداداً للموضوع والشخصيات بل يمكن ان تستخدم ايضاً للإيحاء بأفكار رمزية معينة خاصة بالسينما.

اذ اصبح الديكور مرتبطاً بالمعنى والشخصية فضلاً عما يضيفه من تأثيرات على الجو العام الذي ينعكس من تلك الديكورات وليس مجرد كتل موضوعية جامدة لا قيمة له فلكل شيء يظهر على الشاشة المرئية له قيمتهُ المعبرة التي تحمل دلالة وظيفية حيث تعكس هذه الديكورات الموضوعية من خلال طبيعة العصر والهوية القومية والمنزلة الاجتماعية الطبقة والثراء ووظيفة الشخصية ومزاجها.

وتكون ضمن سياق الاحداث من ناحية الافكار وكذلك في ايصال المعنى العام وتجسيده للمفاهيم التي يحاول مخرج العمل الفني ان يثيرها من خلال المنجز المرئي حيث يكون الديكور وعلاقته بالعناصر المرئية يشكل دوراً كبيراً في التأثير في المتلقي من خلال بناء الاستجابة الجمالية تدفعه للاندماج في الاحداث. وتأتي الاستجابة الجمالية من خلال امتلاك كل جزء من اجزاء الديكور لغة خاصة به فهناك العديد من الديكورات تمتلك بحد ذاتها القدرة الدرامية الكاملة مثل الاماكن المنعزلة والجزر الخالية , فالديكور يحدد ابعاد وجماليات الصورة بحسب الفراغات وكيفية توزيعها لإكمال العلاقة مع بقية العناصر الاخرى بما يخدم ويدعم العمل الدرامي وما يرتبط بها من احاسيس روحانية ومادية .